خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع السنوي الثالث والثلاثين للجمعية العمومية للمساهمين

بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٢م

الإخوة المساهمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم اجتماعنا الثالث والثلاثين ، ونرجو أن نستعرض نتائج أعمال البنك وموقفه المالي خلال العام ٢٠١١م ، والطفرة الكبيرة التي حققها البنك في مجال التقنية المصرفية ، كما نبحث سوياً مستقبل البنك في ظل المتغيرات المحلية والعالمية خاصة بعد عودة البنك لموقعه الريادي في مقدمة البنوك العاملة في البلاد وذلك طبقاً لنتائج تقييم أداء البنك وفق المعايير العالمية ، وقيادته للجهاز المصرفي في مجال التقنية ، ونحن إذ نستعرض هذا الأداء ننشد مساهمتكم بالرأي والمقترحات التي تعيننا في رسم سياسات البنك وخططه المستقبلية .

الإخوة المساهمون

برزت عدة مؤشرات أثرت وسوف تؤثر على مسيرة البنك ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : -

١- المؤشرات الاقتصادية :

لا زال النظام الاقتصادي والمالي العالمي متأثراً بالأزمة المالية العالمية التي انعكست على أداء المؤسسات المالية والاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى انخفاض في مؤشرات الاقتصاد العالمي خلال العام ٢٠١١م حيث انخفض معدل نمو الناتج الإجمالي العالمي إلى ٤,٤٪ مقارنةً مع العام ٢٠١٠م الذي بلغ فيه ٥٪ .

كما كان للأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية أثراً واضحاً في ارتفاع معدلات التضخم ، وكذلك كان لأزمة الديون الأوروبية أثراً واضحاً في تدني نمو الاقتصاد العالمي.

على الصعيد المحلي بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١١م نسبة ٢,٨٪ مقابل ٥٪ في العام ٢٠١٠م وذلك نتيجة لتأثر أداء الإقتصاد بتراجع صادرات البترول بعد انفصال دولة جنوب السودان .

وفي جانب القطاع المصرفي وفي ظل التطور التقني المتسارع فقد شهد مصرفكم تطوراً كبيراً في مجال الصيرفة الالكترونية بفضل وقفتكم ودعمكم المتواصل للتطوير والتحسين ، وفقنا الله وإياكم لما فيه مصلحة البلاد والعباد .

٢- تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السودان :

أحتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمي إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية ، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي : -

- تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ١٢,٨٪ في ديسمبر ٢٠١١م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ١٢٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته .

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

• أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ في ٢٠١١/١٢/٣١م (٢٠٠) مليون جنيه – وفي سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي .

– قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك .

– قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك بإستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك بتجويد الأداء ، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيود الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصرف الآلي ونقاط البيع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان .

– تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة و صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات إنطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم.

– قامت إدارة البنك بالعمل على إستقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الإستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفى وتهيئته بكفاءة عالية ، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم ، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالى وقائمة الدخل لعام ٢٠١١م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك .

(أ) قائمة المركز المالي :

١- الميزانية المجمعة :

إرتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ٣،٨٢٢,٧ مليون جنيه مقابل ٣،٠٥١,٩ مليون جنيه في العام ٢٠١٠م بزيادة قدرها ٧٧٠,٩ مليون جنيه بنسبة ٢٥٪ ، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك ، والتحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية ، كما ساهم التطور التقني الكبير في عملية إستقطاب الموارد .

٢- الودائع :

تطور الأداء في جانب الودائع ، حيث بلغت ودائع البنك ٣،٣٣١,٥ مليون جنيه مقابل ٢،٦٧٧,٢ مليون جنيه للعام ٢٠١٠م ، ويعزى ذلك إلى جهود الإستقطاب المرتبطة بتحسين بيئة ونظم العمل وإعادة تأهيل الفروع وتدريب الموظفين وإعادة إحلال معينات العمل .

٣- حقوق الملكية :

نمت حقوق الملكية بنسبة ٥٣٪ لتبلغ ٣٧٥,٢ مليون جنيه مقابل ٢٤٥,٧ مليون جنيه للعام ٢٠١٠م ، ويعزى ذلك إلى زيادة رأس مال البنك وإزدياد أرباح العام والاحتياطيات .

٤- الإستثمار والتمويل :

إزداد حجم التمويل المحلي بنسبة بلغت ٣٧٪ عن العام ٢٠١٠م ، وبالرغم من إزدياد حجم التمويل إلا أن البنك إستطاع الحد من المتعثرات بالعملتين المحلية والأجنبية ، فقد بلغت نسبة التعثر ٢,١١٪ ، والنسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل بنك السودان المركزي تبلغ ٦٪ ، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والإستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى إنحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة وإسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في إنخفاض التعثر بنسبة مقدرة .

(ب) قائمة الدخل :

١- الإيرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٤٠٪ حيث بلغت الإيرادات ٢٩٦,٧ مليون جنيه في عام ٢٠١١م مقابل ٢١٢,٥ مليون جنيه في عام ٢٠١٠م ، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الإستثماري حيث بلغ العائد من الإستثمار في عام ٢٠١١م مبلغ ٣٦٨,٦ مليون جنيه مقابل ٢٢٦,٦ مليون جنيه في عام ٢٠١٠م أي أن العائد من الإستثمار زاد بنسبة ٦٣٪ ، كما بلغت إيرادات الخدمات المصرفية في عام ٢٠١١م مبلغ ٧٢,٨ مليون جنيه مقابل ٩٣,٣ مليون جنيه في عام ٢٠١٠م بنسبة نقصان -٢٢٪ .

٢- التكلفة التشغيلية :

بلغت نسبة التكلفة التشغيلية ٢٤,٧٪ مقابل ٢٧,٩٪ في العام ٢٠١٠م وهي نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الإيرادات ، علماً بأن النسبة المطلوب تحقيقها وفقاً لتوجيهات بنك السودان المركزي تبلغ ٥٥٪ ، وتحسن هذه النسبة وبلوغها هذا المعدل المنخفض يعكس تطوراً إيجابياً في أدء البنك من حيث تعظيم الإيرادات وترشيد المصروفات .

٣- حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية :

إرتفعت حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية عن العام السابق بنسبة ٣٣٪ ، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ١٦٤,٤ مليون جنيه ، ويعزى ذلك إلى إزدياد العائد من إستثمارات البنك وإزدياد حجم الودائع الإستثمارية ، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الإستثمار بلغت نسبته نحو ١٠٪ وهي نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك .

٤- العائد على رأس المال :

بلغت نسبة صافي العائد على رأس المال المدفوع (نسبة صافي الربح بعد الزكاة والضرائب إلى رأس المال المدفوع) ٧٣٪ في العام ٢٠١١م مقابل نسبة ٦٣٪ في العام ٢٠١٠م ، وتعتبر هذه النسبة مؤشراً إيجابياً يعكس مدى الكفاءة في إستخدام أموال البنك وتأثير ذلك على نمو البنك وتطوره.

٥-صافي الأرباح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ١٤٦,٦ مليون جنيه مقابل ٨٧,٩ مليون جنيه للعام ٢٠١٠م بنسبة زيادة بلغت ٦٧٪ . عليه فإن نسبة التوزيع بلغت ٧٣٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد .

كما إستجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التي تمكن صغار المساهمين من الإستفادة القصوى من خدمات البنك لا سيما في مجال الإستثمار إذ أجرى البنك مسحاً إجتماعياً لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة إكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة ، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين .

كما قام البنك بدوره الإجتماعي التكافلي بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم ، كما

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الإجتماعية والثقافية .

ختاماً وبإسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت ، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج ، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء ، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة ، آملين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة .

قال تعالى :

﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾

صدق الله العظيم
سورة البقرة

محمد الفيصل آل سعود
رئيس مجلس الإدارة